

فوائد ومواعظ من سورة النساء - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن

ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه اما بعد فموضوع جلستنا هذه الليلة هي هذه السورة التي سمعناها في صلاة القيام في هذه الليلة المباركة. سورة النساء وسورة - 00:00:00

النساء هي احدى السبع الطوال من سور القرآن البط ال عمران والنساء. والمائدة والانعام والاعراف والانفال مع مع براءة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها في بعض - 00:00:30

من الليالي مع ومعه بعض اصحابه. فقرأ في في ركعة البقرة والنساء وال عمران وسميت سورة النساء بكثرة لفظ النساء فيها. وتسمية السور يرجع الى ذكر لفظ لم يذكر الا في تلك - 00:01:00

او قصة لم تذكر الا في تلك السورة. سورة البقرة سميت لذكر قصة البقرة وكالة بني اسرائيل وال عمران لذكر ال عمران فيها وذكر هنا في سورة النساء تسمية سورة النساء لكثرة ورودها. فقد ورد ذكر النساء في مواضع عديدة. في - 00:01:30

آيات كثيرة في اول اية وفي اخر اية وفي آيات كثيرة في السورة وتضمنت كثيرا من الاحكام المتعلقة بالنساء فيها احكام النكاح وتحريم المحرمات وكذلك وقد كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء. ولا الصبيان الصغار الاطفال. فابطلوا - 00:02:00

الله هذا هذه الشريعة الشيطانية الباطلة بما ذكر في هذه السورة. فاوصى باليتامى اوصى بالنساء ومن ذلك قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب. مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا - 00:02:40

فاجمل في هذه الاية حق النساء في الميراث. وفصل ذلك في الايات الثلاث ايتان في اول سورة واية في اخرها وابطل كثيرا من احكام الجاهلية المتعلقة بالنساء. ومن ذلك انهم كانوا اذا مات الرجل منهم - 00:03:20

ورث ابناؤه زوجته التي ليست امه. يرثونها وآ يستولون عليها اما ان ينكحوها او ينكحوها ويأكلوا مهرها. يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا تری ولا تعبلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة - 00:04:00

ومن احكام النساء في هذه السورة تحريم المحرمات حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم وبنات الاخت. وامهاتكم اللاتي ارظانكم واخواتكم من الرضاة وامهات نسائكم. وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن - 00:04:30

وحلائل ابنائكم الذين من اصلابهم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومما يتعلق بهذا قوله تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله. ولا - 00:05:00

تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. فدللت هذه الايات على ان للنساء حقا في الميراث وان لهن - 00:05:40

حق التصرف في اموالهن لهن حق التصرف في اموالهن فيعطينا من مالهن ما شئنا ويمنعن ما شئنا كالرجال يتصرفن في اموالهن وامر الله باعطاء النساء صدق اوقاتهن اي مهورهن. وكان اهل الجاهلية يأكلون مهور بوليائهم وبناتهم ونسائهم - 00:06:00

ومما ما يتعلق بذلك ان الله نوه بفضل الرجال على نساء لبيان ما يجب على النساء من القيام بحقوق ازواجهن الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات - 00:06:40

حافظات للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون من ثلجهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا وقال تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في - [00:07:20](#)
دام النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من البلدان. وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما فالنساء في الحقوق وفي الاجور - [00:07:50](#)

كالرجال الا فيما خصه الشرع والله تعالى فصل الاحكام في الميراث وفي النكاح وفيما سوى ذلك فيحرم على النساء ما يحرم على الرجال. ويشرع لهن ما يشرع للرجال الا ما - [00:08:20](#)

فان الله تعالى شرع الشرائع وجعل لكل من الجنسين احكاما تناسب حالهم. ولهذا فرق الله بين الرجل والمرأة والذكر والانثى في الميراث الاختلاف حالهما فان الرجل هو المتحمل للنفقات فلهذا كان ميراث ميراث الرجل على الضعف من ميراث المرأة في ميراث الاولاد وفي - [00:09:00](#)

الاخوة وفي ميراث الابوين. يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فعلى الرجال والنساء الايمان بما شرع الله من احكام والانقياد لذلك وعدم الاعتراض على شيء من ذلك فان الله ختم الاية الاولى من آيات الميراث باسمين بقوله تعالى ان الله كان عليما حكيم - [00:09:40](#)

وفي الاية الاخرى قال والله عليم حكيم في الاية الاخيرة من سورة من سورة النساء ختمها باسمه العليم والله بكل شيء ان الله كان بكل شيء عليما. والله بكل شيء عليم - [00:10:10](#)

وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله ان تزلوا والله بكل شيء عليم فعلى كل مسلم ومسلمة ان يتدبر القرآن ويعرض ويتفاهم معاني او يستعين بما بينه العلماء في تفسير كلام الله وان يعرض حاله ونفسه - [00:10:30](#)
او على اوامر القرآن ونواهي. ليعرف ماذا قام به وماذا قصر فيه. ليحقق تقوى الله كما يناسب التنبيه على ان من تضمنته هذه السورة الوصية بتقوى الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:11:10](#)
اوبت منهما رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ذكر عباده بان هذه الوصية في بانها هي وصيته للاولين والآخرين ولقد وصيت ان الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فالوصية بتقوى الله هي وصيته تعالى للاولين والآخرين - [00:11:40](#)

وكما تقدم ان الله وصى بها الناس كلهم يعني وصى بها عموما وخصوصا فوصى الناس كما في السورة ووصى المؤمنين في مواضع كثيرة اتقوا الله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:12:10](#)
وقولوا قولاً سديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ووصى بها خصوصا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى قال فتعال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فتقوى الله فرض على كل مكلف تقوى الله وهي مراقبة - [00:12:30](#)

في السر والاعلان يوم القيامة بحقوقه. امتثالاً لاوامره واجتناباً لمعاهيه. وبهذا هذا ينال العبد السعادة سعادة الدارين في الدنيا والاخرة. فان فان السعادة موقوفة على تقوى الله والقيام بحقوقه سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يجعلنا من عباده المتقين. وان يلزمنا تقواهم - [00:13:00](#)

انه تعالى سميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد - [00:13:30](#)